



التقرير الشهري

حالة الحريات الإعلامية في الأردن أيلول/ سبتمبر 2017

139 انتهاكاً تعرض له 66 صحفياً و3 مؤسسات إعلامية منذ بداية العام 2017

1. مقدمة وملخص التقرير

يصدر مركز حماية وحرية الصحفيين تقريره الرصدي الشهري الخاص بحالة الحريات الإعلامية في الأردن لشهر أيلول/ سبتمبر 2017، وذلك استمراراً لتعهداته والتزاماته النابعة من رسالته في الدفاع عن حرية الإعلام والإعلاميين في الأردن.

ولم يسجل التقرير الشهري الذي يعمل على إعداده فريق برنامج رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في الأردن "عين" والتابع لمركز حماية وحرية الصحفيين خلال شهر أيلول أي انتهاكات ماسة بحرية الإعلام، إلا أنه تلقى شكوى من الإعلامي باسل الرفايعة تفيد بتعرضه لحملة تحريض وتهديد ضده على موقع الفيسبوك بعد انتقاده لحملة نفذتها بلدية الزرقاء بتعليق أسماء الله الحسنى على أعمدة الكهرباء بالمدينة.

التعليقات نشرت على الفيسبوك وورد خلالها اسم الكاتبة زليخة أبو ريشة تضمنت تحريضا وتهديدا قد يفهم منه أنه تهديدا بالقتل، وذكرت إشارة واضحة إلى المصير الذي لاقه الكاتب ناهض حتر الذي اغتيل إثر موجة تحريض ضده عقب إعادة نشره كاريكاتيرا اعتبر مسيئا للذات الإلهية في أيلول من العام الماضي 2016.

وعلى الرغم من قناعة مركز حماية وحرية الصحفيين أن ما تعرض له الكاتب باسل الرفايعة والكاتبة زليخة أبو ريشة يعد انتهاكا لحرية الحق والتعبير وسلامتهم الشخصية، فإن ما حدث لا يمكن توثيقه وتصنيفه أنه انتهاكا وقع بسبب العمل الإعلامي المحترف، فما حدث تم نشره على وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا العمل والفعل خارج اختصاص مرصد "عين" الذي يوثق الانتهاكات التي تقع على الصحفيين خلال ممارستهم لعملهم الإعلامي المحترف.

وكان الكاتبان الرفايعة وأبو ريشة قاما بتقديم بلاغين أمنيين وقد أفاد الرفايعة في شكواه بالقول: "قدمتُ وزليخة بلاغين أمنيين، وعلمنا لاحقا أن شرطة الزرقاء ومحافظها تعاملتا مع الأمر، وفقا لصلاحياتهما في حدود منع الجرائم، بعد توقيف المحرضين، ثم إطلاق سراحهما".

يعرض هذا التقرير حصيلة عمليات الرصد والتوثيق التي أجراها فريق "عين" منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية سبتمبر 2017، وقد بلغ عدد الانتهاكات التي وثقها 139 انتهاكاً وقعت في 23 حالة، وتعرض لها 66 صحفياً و3 مؤسسات إعلامية.



ويصدر المركز تقريره الرصدي الشهري وللعام الثالث على التوالي استمرراً لواجبه وانسجاماً مع رسالته الأساسية وغايته في الدفاع عن الحريات الإعلامية وحماية حرية الإعلاميين وأمنهم الشخصي والمهني، والتصدي للانتهاكات التي يتعرضون لها.

ويؤكد المركز على إصدار التقارير الشهرية، إضافة إلى عمله في رصد ومتابعة مواقف المنظمات الدولية المعنية بحرية الإعلام والمعترف بها في الأمم المتحدة، إلى جانب رصد ومتابعة مدى تنفيذ الحكومة لتوصيات الاستعراض الدوري الشامل المتعلقة بالإعلام، وتوصيات لجنة مناهضة التعذيب واللجنة المعنية بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة التي يعمل المركز على تقديم تقارير مختصة لها بما يتعرض له الإعلاميون من انتهاكات على حقوقهم الإنسانية.

ويعمل برنامج "عين"، إلى جانب وحدة المساعدة القانونية للإعلاميين "ميلاد" التابعين لمركز حماية وحرية الصحفيين بشكل مشترك، أولاً لرصد وتوثيق الانتهاكات، وثانياً لتقديم العون القانوني للإعلاميين إن احتاجوا لذلك.

ومن الجدير بالذكر أن مركز حماية وحرية الصحفيين يصدر منذ ما يزيد عن عامين تقريراً دورياً يرصد مدى تنفيذ الحكومة لتوصيات الاستعراض الدوري الشامل المتعلقة بالإعلام.

2. نتائج رصد وتوثيق الانتهاكات الواقعة على حرية الإعلام في الأردن للفترة من 1 يناير ولغاية 30 سبتمبر 2017

بلغ عدد الانتهاكات التراكمي التي وثقها برنامج "عين" خلال الفترة من 1 يناير ولغاية 30 أيلول من العام الحالي 2017 139 انتهاكاً، تعرض لها 66 إعلامياً، و3 مؤسسات إعلامية، وجميعها وقعت في 23 حالة، منها 18 حالة فردية وحالتين جماعيتين، وتضمنت على انتهاكات المنع من النشر والتوزيع، حجب المواقع الإلكترونية، الرقابة المسبقة، الاعتداء الجسدي، الإصابة بجروح، التهديد بالإيذاء، المضايقة، الاعتداء على أدوات العمل وحجزها، المنع من التغطية، حجز الحرية التعسفي، الاعتقال التعسفي، المعاملة المهينة، عدم منح ترخيص عمل، المنع من الإقامة والتنقل والسفر، حذف محتويات الكاميرا، الاعتداء على الممتلكات الخاصة، حجز الوثائق الرسمية والتحرير.

حصيلة ما ورد في التقارير الدورية الشهرية للفترة من 1/ يناير ولغاية 30/ سبتمبر 2017

شهر	عدد الانتهاكات	عدد الصحفيين الذين تعرضوا للانتهاكات	عدد المؤسسات الإعلامية التي تعرضت لاعتداءات		عدد الحالات
			جماعية	فردية	
يناير	6	1	2	3	1
فبراير	11	7	0	4	0
مارس	39	29	0	2	1
أبريل	0	0	0	0	0
مايو	15	3	0	3	0
يونيو	11	1	1	2	0
يوليو	16	5	0	4	0



برنامج رصد وتوثيق
الانتهاكات الواقعة على الإعلام

التقرير الرصدي الشهري
حالة الحريات الإعلامية في الأردن
أيلول/ سبتمبر 2017

1	2	0	20	41	أغسطس
0	0	0	0	0	سبتمبر
23	3	66	139	المجموع	

نوع الانتهاكات المرصودة وعددها في التقارير الدورية الشهرية للفترة من 1/ يناير ولغاية 30/ سبتمبر 2017

NO	الحق المعتدى عليه	نوع الانتهاك	التكرار	%
1	الحق في حرية الرأي والتعبير والاعلام	المنع من التغطية	48	34.5
		المنع من النشر والتوزيع	17	12.2
		المضايقة	11	8
		حجب المواقع الإلكترونية	1	0.7
		الرقابة المسبقة	16	11.5
		وقف اعتماد قناة فضائية	1	0.7
		حذف محتويات الكاميرا	2	1.4
		حجب المعلومات	11	8
2	الحق في التملك	الاعتداء على أدوات العمل	6	4.3
		حجز أدوات العمل	3	2
		الاعتداء على الممتلكات الخاصة	2	1.4
		الإضرار بالأموال والخسائر بالممتلكات	2	1.4
3	الحق في الحرية والأمان الشخصي	حجز الحرية التعسفي	3	2
		الاعتقال التعسفي	1	0.7
		حجز الوثائق الرسمية	1	0.7
4	الحق في السلامة الشخصية	الإصابة بجروح	2	1.4
		التهديد بالإيذاء	4	3
		الاعتداء الجسدي	3	2
		الاعتداء اللفظي	1	0.7
5	الحق في عدم التعرض للتعذيب أو لمعاملة قاسية أو لا إنسانية أو مهينة	المعاملة المهينة	1	0.7
6	الحق في الإقامة والتنقل والسفر	المنع من الإقامة	1	0.7
7	الحق في معاملة غير تمييزية	التحريض	2	1.4
			139	%100

ووثق فريق "عين" منذ بداية العام الحالي 23 حالة، منها حالات وثقت من خلال 10 استمارات شكوى استقبلها الفريق وتضمنت على 31 انتهاكا شكلت ما نسبته 43.5% من مجموع الانتهاكات البالغة 139 انتهاكاً، فيما رصد الفريق انتهاكات وقعت في 13 حالة رصد من خلال عمليات الرصد والمتابعة المستمرة وتضمنت على 108 انتهاكات شكلت ما نسبته 77.5% من مجموع الانتهاكات.



العدد	%	عدد الانتهاكات التي تتضمنها	%
10	43.5	31	22.3
13	56.5	108	77.7
23	100%	139	100%

ومن الملاحظ أن أكثر الجهات المنتهكة من حيث عدد الحالات كانت المؤسسات الإعلامية في 7 حالات تضمنت 30 انتهاكاً بمنع النشر والرقابة المسبقة، ويعتقد فريق "عين" أن السلطة التقديرية لهيئات التحرير في تلك المؤسسات أدت إلى ذلك، فيما بلغت أعلى معدلات الانتهاكات في الجهات المنتهكة لدى الأجهزة الأمنية من خلال 55 انتهاكاً وقعت جميعها في 6 حالات منها حالتين جماعيتين و4 حالات فردية.

الجهات المنتهكة مصنفة حسب عدد الحالات والانتهاكات

NO	الجهات المنتهكة	عدد حالات الانتهاكات	%	عدد الانتهاكات	%
1.	مؤسسات إعلامية	7	30.4	30	21.5
2.	الأجهزة الأمنية	6	26	55	39.6
3.	جامعات ومعاهد أكاديمية	2	8.7	6	4.3
4.	مؤسسات قضائية	1	4.3	1	0.7
5.	مجلس النواب	1	4.3	3	2
6.	مجهولو الهوية	1	4.3	3	2
7.	مؤسسات ودوائر حكومية	2	8.7	28	20
8.	مواطنون عاديون	3	13	13	9.3
	المجموع	23	100%	139	100%